

# الاشتباك الأقليمي والدولي في سورية وصل إلى عنق الزجاجة

السويد - سهام يوسف

التوجه يعمل على إفساله، وفتح تنظيم داعش الإرهابي معارك جديدة في الجنوب السوري مع الفصائل الإرهابية المسلحة الأخرى التي وافق بعضها على مسار أستانا. كما تجددت في هذه المرحلة بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية وارتفعت الأصوات الأميركية والتركية لتنفيذ مشروع المناطق الأمانة. وفي الشمال السوري أخذت خريطة الاشتباك بالتغيير وبدأت تتبلور معطيات جديدة على الأرض حيث كانت تركيا تعمل وما زالت على تحييد الجيش العربي السوري عن معركة تحرير الرقة القادمة وعلى إقناع أميركا بعدم تقديم الدعم لقوات سورية الديمقراطية بحجة وجود قوات حماية الشعب الكردية ضمنها وتحاول إقناع أميركا بالموافقة على مشاركة قوات درع الفرات في هذه المعركة بعد أن تمكنت من دخول مدينة الباب والسيطرة عليها بمشاركة الجيش التركي.

في ظل هذا المشهد عقدت اجتماعات جنيف؛ حيث أخفق المبعوث الدولي «ستيفان دي ميستورا» في تحقيق تمثيل جميع منصات المعارضة على أساس المساواة في وفد واحد يمثل المعارضة وتماهي بشكل فاضح مع الموقف السعودي والقطري والتركي وانصاع لما أقرته الهيئة العليا للمفاوضات في تشكيل وفدها ونجاحها إلى حد ما باحتكار تمثيل المعارضة. لكنه نجح في إقصاء المعارضة الداخلية المتمثلة بمنصة ما يعرف بوفد حميميم وكذلك الأكراد أيضاً. وبالتوازي بدأت القوى المتأثرة على سورية بالضبط السياسي على القيادة السورية حيث اتهمت منظمة حظر الأسلحة

كسلة من سلال جدول أعمال اللقاءات والاجتماعات اللاحقة. لا أدنيك بأن الجهد الروسي الإيراني الصانق والتركي المشكوك فيه قد أثر بالتوصل إلى قرار وقف الأعمال القتالية بتاريخ ٢٠ كانون الأول ٢٠١٦ الذي مهد لانطلاق مفاوضات أستانا وما أسفر عنها من إنشاء مجموعة ثلاثية مشتركة في سورية لدعم وقف إطلاق النار وعمليات التبادل، وأقيمتها مفاوضات أستانا التي كانت نتاجها باهتة. باستثناء الحضور المميز للوفد الحكومي السوري حيث بدأت الأنغام السياسية التركية بالانفجار وسارع أردوغان إلى زيارة دول الخليج الداعمة للإرهاب في خطوة من شأنها الائتلاف على الاتفاق الثلاثي ثم إجهاد السعي الدولي الذي ترعاه روسيا لخلق فرصة حل حقيقي في سورية وارتفعت حدة تصريحات المسؤولين الأتراك بهدف تأزيم العلاقة مع إيران في ملاقة واضحة لا يتردد عن توجه أميركي بدأ يعمل بحسب ما أورده صحيفة «ستريت جورنال الأميركية» على تشكيل حلف عربي صهيوني في وجه إيران بشكل خاص وحلف المقاومة بشكل عام، وبكل تأكيد فإن تركيا بقيادة أردوغان لن تفوت هذه الفرصة عليها وبخاصة أنها توفر لها إحياء أحلامها العثمانية القديمة والأردوغانية الحديثة. وربما كان منها سلب أوية جديدة من الأراضي السورية تصاف في لواء إسكندرون السليبي. هذا ما يتعلق بالدور التركي وأما ما يتعلق بالتنظيمات والفصائل الإرهابية فقد بدأت بسلسلة من المعارك والفرز بين مؤيد لوقف الأعمال القتالية والضفي في العملية السياسية ومعارض لهذا

لم يعد خافياً على المهتمين بالحرب الدائرة في سورية والملنة عليها من دول تجاهر بوقوعها خلفها وأدوات وقوى تعلن جهاراً بأنها أدوات تنفيذها وتبحث عن دور لها في مستقبل سورية تحت قوة السلاح بغطاء سياسي يفره لها داعموها وممولوها ومشغلوها حتى وصلت الأمور إلى خط اللاعودة لتلك القوى والدول الداعمة لهذه الأدوات فتدخلت بشكل مباشر في المعارك استكمالاً لمشروع تدمير سورية ودفعت بقواتها لاحتلال جزء من أراضيها والفتح بالأحداث باتجاه التقسيم الجغرافي أو التفكيك الديمغرافي لوحدها وبنيتها كما هو الحال لما قامت وتقوم به تركيا في الشمال السوري. وما قامت وتقوم به إسرائيل في الجنوب في ريفي درعا والقنيطرة، وهكذا ناب الأصيل عن الوكيل في هذه الحرب الظالمة على سورية. ناهيك عن الدعم والإمداد السعودي القطري بالمال والسلاح المرتزقة الذي لم يتوقف لحظة واحدة على الرغم من القرارات الدولية التي طالبت بالتوقف عن دعم الإرهاب ومكافحته وتجفيف منابعه ومحاربة قواه وكشف خياله بهدف توفير المناخ الملائم للتوصل إلى حل سياسي أجمعت عليه وأكدت القرارات الدولية العديدة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وبخاصة القرارين / ٢٢٥٣ / و / ٢٢٥٤ / وأصبحت هذه القرارات وثائق ملزمة يبنى عليها، ولكن أثرها على الأرض لم يتعد أثر تحبيرها على الورق على الرغم مما شهدناه منذ انطلاقته مؤتمر جنيف ١ وصولاً إلى أستانا ١ وأستانا ٢ ومؤخرًا في جنيف ١ والمخاض الذي تعرضت له هذه الجولة حتى تم الإعلان عن التوافق على إدراج موضوع الإرهاب

## «غضب الفرات» أحكمت الطوق على الرقة

# «منج العسكري» يعلن رسمياً تسليم قرى للجيش ورفع العلم الوطني فيها

الوطن - وكالات

أعلن رسمياً أمس مجلس منج العسكري المنضوي في إطار «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية والدعم من الولايات المتحدة الأميركية، أنه سلم عدداً من القرى التي يسيطر عليها في شمالي البلاد إلى الجيش العربي السوري، في خطوة تهدف إلى الحد من غزو تركيا واحتلالها للأراضي السورية. وفي سياق متصل، أعلنت عملية «غضب الفرات» التي تقودها «الديمقراطية»، أن قواتها ستحكم القبضة على الرقة معقل تنظيم داعش الإرهابي بعد أن قُطعت آخر طرق رئيسي خارج من المدينة.

وقال المتحدث باسم المجلس شرقان درويش، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» لأتباء: تم تسليم بعض القرى والنقاط الواقعة في الجهة الغربية لبلدة العريمة إلى قوات حرس الحدود التابعة للنظام السوري في ريف حلب الشرقي.

وأوضح أن هدف ذلك «الحد من التمدد التركي واحتلاله للأراضي السورية (...) وتجنب إراقة دماء المدنيين». وتأتي هذه الخطوة بعد نحو أسبوع من إعلان «مجلس منج العسكري» قراره تسليم القرى الواقعة على خط التماس مع عملية «درع الفرات» اللاترعية التي تشهتها تركيا في شمالي البلاد إلى قوات حرس الحدود التابعة للدولة السورية بناء على اتفاق مع روسيا.



قوات من سورية الديمقراطية في شمال الرقة (رويترز)

وجاء إعلان هذا القرار وهو الأول من نوعه لجهة تسليم مناطق إلى الجيش العربي السوري، بعد اشتباكات عنيفة اندلعت الأسبوع الماضي إثر هجوم بدأتها الميليشيات السورية المسلحة المشاركة في عملية درع الفرات والقوات التركية على مناطق سيطرة «مجلس منج العسكري» شرق مدينة اليبس.

وبعد انسحاب داعش من مدينة الباب، حاولت هذه الميليشيات الأريضاء التقدم شرقاً نحو منج. وهددت أنقرة الخميس بضرب المقاتلين الأكراد الذين يحطون بدعم واشنطن، في حال لم ينسحبوا من منج. وأعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان مراراً أنه بعد الباب، ينوي توجيه قواته إلى منج، ومنها

الرحمن عن «ارتداء عناصر من مجلس منج العسكري زي قوات النظام ورفعهم الاعلام السورية». وبدأت تركيا التي تصنف المقاتلين الأكراد بـ«الإرهابيين» من ميليشيات مسلحة سورية هجوماً من دون تنسيق مع دمشق. في شمالي البلاد في أب الماضي بحجة طرد داعش وكذلك الأكراد من المنطقة الحدودية.

إلى الرقة، مستبعداً أي مشاركة للأكراد الذين يقاوتون التنظيم هناك حالياً.

وتقدم «الديمقراطية» من جهتها نحو الرقة، وترفض أي مشاركة لتركيا في المعركة. لكن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم قال الإثنين: إن بلاده لن تشن أي هجوم للسيطرة على منج من دون تنسيق مع واشنطن وموسكو. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البتاغون» الإثنين نشر عسكريين أميركيين قرب منج رافعين العلم الأمريكي على ألبانهم تقادياً لوقوف معارك بين مختلف القوات في المنطقة. وفي سياق عملية «غضب الفرات» التي تقودها «الديمقراطية»، فقد أعلنت قيادة العملية أن مقاتليها سيحسمون قبضتهم على الرقة معقل

## «حميميم»: الهدنة تحسنت والانتهاكات استفزاز من «داعش»

قوات الجيش العربي السوري أجلت نحو ٩٠٪ من سكان المدينة قبل سقوطها في قبضة تنظيم داعش وبن جديد في نهاية العام الماضي. وأضاف: إن خبراء سوريين باشروا بإزالة الأنغام والعبوات الناسفة في المنطقة، مشيراً إلى أن مجموعة من المركز الدولي لإزالة الأنغام التابع لوزارة الدفاع الروسية ستصل في القريب العاجل إلى تدمر.

كما أكد كيم أن مجموعة عمليات مشتركة تضم ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران تقوم بالرقابة على الالتزام بالهدنة في سورية.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الهدنة تحسنت والانتهاكات في سورية هي نتيجة أعمال استفزازية من إرهابيي «داعش» و«جبهة النصرة»، الذين يقتربون من البلدات التي وقعت الميليشيات المسلحة فيها على التزاماتها وبطلقون النار باتجاه قوات الجيش العربي السوري لاستفزازها على إطلاق النار الجوابية. وأكد كيم، أنه مع حلول ٧ آذار انضمت ١٣١٧ بلدة، يعيش فيها أكثر من ٥,٥ ملايين شخص إلى نظام وقف الأعمال القتالية.

وأضاف: إن قادة ١٨٥٥ من «فصائل المعارضة المسلحة» وقعا اتفاقات حول وقف القتال، بما في ذلك ٦٤ فصيلاً بعد اجتماع أستانا. وأكد كيم أن المركز يقوم بتهئية الظروف الملائمة لعودة سكان مدينة تدمر إلى بيوتهم، مؤكداً بأن

وكالات

تنظيم داعش بعد أن قطعوا آخر طريق رئيسي خارج من المدينة. وكانت «الديمقراطية» قطعت الطريق السريع بين الرقة ومعقل الدواش في دير الزور يوم الإثنين موجهة ضربة قوية للتنظيم المنشرد الذي يتعرض لضغوط عسكرية مكثفة في سورية والعراق. وقال المتحدث باسم «الديمقراطية»، طلال سيلو، حسب وكالة «رويترز» للأنباء: إن تقدم القوات يعني أن جميع الطرق الرئيسية للخروج من الرقة أصبحت مغلقة الآن. وتعتزم القوات المدعومة من الولايات المتحدة الآن انتزاع السيطرة على مناطق الريف المحيطة في المدينة والتقدم صوبها لزلها تماماً.

وأضاف: إن «القوات ما زالت على بعد ٢٠ كيلو متراً من المدينة في بعض المناطق». وتابع سيلو: «حسب رأينا وقف الأعمال القتالية تحسنت واقعيًا»، موضحاً أن كل الانتهاكات هي نتيجة أعمال استفزازية من إرهابيي «داعش» و«جبهة النصرة»، الذين يقتربون من البلدات التي وقعت الميليشيات المسلحة فيها على التزاماتها وبطلقون النار باتجاه قوات الجيش العربي السوري لاستفزازها على إطلاق النار الجوابية. وأكد كيم، أنه مع حلول ٧ آذار انضمت ١٣١٧ بلدة، يعيش فيها أكثر من ٥,٥ ملايين شخص إلى نظام وقف الأعمال القتالية.

وأضاف: إن قادة ١٨٥٥ من «فصائل المعارضة المسلحة» وقعا اتفاقات حول وقف القتال، بما في ذلك ٦٤ فصيلاً بعد اجتماع أستانا. وأكد كيم أن المركز يقوم بتهئية الظروف الملائمة لعودة سكان مدينة تدمر إلى بيوتهم، مؤكداً بأن

## روسيا أعلنت عن نظام للتهديئة في الغوطة الشرقية

# الجيش يضيق الخناق على «النصرة» في القابون.. ويقطع إمداد داعش بين تدمر وريف حماة الشرقي

وقضت على العشرات من الدواش خلال عملياتها العسكرية في ناحية عقربيات وما حولها. كما نفذت وحدة من الجيش عمليات مكثفة مصحوبة برمايات مركزة من سلاح المدفعية على تجمعات ومقرات للتنظيم في قرية البرغوتية، ما أدى إلى مقتل العديد من إرهابيي التنظيم وتدمير عتاد حربي لهم ومنه عربات مزودة برشاشات ثقيلة وموسطة. وقد أدى انفجار عبوة ناسفة بسيارة تابعة لمسلح يتبع ميليشيا «هيئة تحرير الشام» التي تشكل «جبهة النصرة» (فتح الشام حالياً) أبرز مكوناتها، بمحيط قرية سروج على مقتل وإصابة ٣ مسلحين.

وكانت مجموعة إرهابية قد أطلقت القنصوية تحت قيادتها في تلك المنطقة، بلدة عقارب، ما أدى إلى استهداف المواطنة فانتن القطلي وإصابة مواطن آخر. أما في ريف حماة الشمالي فقد استهدف الطيران الحربي السوري والروسى تحركات مؤلفة وراجلة وقاطع انتشار «النصرة» والميليشيات المسلحة من الإرهابيين والمسلحين. وواصل الجيش عملياته بريف حمص الشرقي ضد تنظيم داعش، وأعلن مصدر عسكري رسمياً في تصريح نقلته وكالة «سفا» عن استعادة الجيش حقل جزل النفضي بعد اجتثاث آخر تجمعات التنظيم فيه. ولفت المصدر إلى أن وحدات الهندسة تعمل على إزالة الفخاخ والأنغام



إغتنام أسلحة للنصرة في كمين للجيش السوري في ريف حماة

في حميميم، وفي وقت سابق، رصدت عدة انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار، وخاصة قيام المجموعات المسلحة باستهداف المعارضة المعتدلة. وأشار الموقع إلى نظام «التهديئة» في سورية يفرض على كافة الأطراف المسلحة وقف الأعمال العسكرية، وكذلك منع استخدام أسلحة بأنواعه من قبل كافة الفصائل السورية. وأكد مصدر أمداد «المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض»، أن تحركات داعش باتجاه ريف حمص الشرقي، مشيراً إلى أن هذا الهجوم يأتي بالتعاون مع الإعلان الروسي عن هدنة ووقف إطلاق نار هناك. وفي محافظة حماة، أكد مصدر إعلامي ل«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني قطعت خطوط إمداد تنظيم داعش الإرهابي بين ريف سلمية والقري والمدن الشمالي الغربي،

حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

بينما أعلنت روسيا عن فرض نظام للتهديئة في غوطة دمشق الشرقية لغاية العشرين من الشهر الجاري، ضيق الجيش العربي السوري الخناق على «جبهة النصرة» في حي القابون شرق العاصمة بسيطرته الكاملة على البساتين الفاصلة بين برزة البلد وأحياء دمشق. وقال المصدر العسكري: إن «٨٠٪ من مقرات الإرهابيين داخل القابون تم تدميرها بصواريخ «فيل» و«جولان» فضلاً عن الضربات الجوية المتلاحقة وكان آخرها تدمير مقرين للإرهابيين في حرستا ومرضي هاون ومقتل قاصق لهم». وأثناء تنفيذ المزارع اكتشف الجيش مستودعا للخزيرة ومدافع هاون وقذائف صاروخية ومشفى ميداني ومستودع أدوية وغرفة عمليات إضافة

## دير حافر و مطار الجراح على مقربة من التحرير استعادة السيطرة على الخفسة مصدر مياه حلب

حلب- الوطن

أحكم الجيش العربي السوري أمس سيطرته على منطقة الخفسة مصدر مياه الشرب لحلب في ريف المحافظة الشرقي وتابع عملياته العسكرية للسيطرة على محطة الضخ جنوبها بعدما سيطر على جميع القرى والبلدات والغرب منها تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي. وأفاد مصدر ميداني «الوطن»، بأن وحدات الهندسة العسكرية في الجيش تتابع حتى مساء أمس وقت تحرير الخبز عملية نزع الأنغام التي زرعتها داعش» في الخفسة بعدما استولى عليها إثر معارك طاحنة مع التنظيم مستغلاً انهيار صفوفه وتكبيده خسائر بشرية وعسكرية كبيرة على حين اتجهت وحدات الجيش إلى محطات ضخ المياه جنوب الخفسة وعند بحيرة الأسد للهيئة عليها وإعادة ضخ مياه الشرب المغطوعة عن المحافظة منذ أكثر من شهرين.



رسم بوخر وكبارية وأم رسوم، الأمر الذي دفعه للانسحاب منها بعد مقتل وجرح العشرات من مقاتليه ولويد الجيش نفوذه إليها وضخ أقدمه على عتبة الخفسة التي عدت بعدئذ تحت نفوذه في انتظار استرجاع محطات الضخ وليكون قد سيطر على ١٤٠ قرية وبلدة منذ بدء عملياته العسكرية قبل ٢٠ شهراً. وتوقع خبراء عسكريون يتابعون عملية الجيش العسكرية في ريف حلب الشرقية ل«الوطن»، أن ينهي الجيش سيطرته على القرى والبلدات المحاصرة من جهة شمال غرب الخفسة بين مناطق سيطرة الجيش شرقاً ومناطق هيمنة «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) في منج غرباً. وأضاف الخبراء بتكتيك الجيش العربي الذي أسقط بلدة دير حافر جنوب غرب الخفسة وشرق مطار كوبرس العسكري وهي من أهم المعارك «داعش» المتبقية في ريف حلب الشرقي من دون الدخول إليها، وذلك